

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الشَّبَابُ عَطَاءٌ وَنَمَاءٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْعِبَادَ أَطْوَارًا، وَجَعَلَهُمْ فِي شَبَابِهِمْ أَكْثَرَ قُوَّةً وَازْدِهَارًا، وَنَشَهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشَهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَبِّي أَصْحَابَهُ عَلَى حُبِّ الْفَضَائِلِ، وَحَدْرَهُمْ مِنْ مَسَالِكِ الرِّذَائِلِ، فَكَانُوا أَسْمَى النَّاسِ أَخْلَاقًا وَأَعْمَالًا، وَأَزْكَاهُمْ أَقْوَالًا وَأَفْعَالًا، ﷺ وَعَلَى أَصْحَابِهِ مُهَاجِرِينَ وَأَنْصَارًا، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ لَيْلًا وَنَهَارًا.

أَمَّا بَعْدُ، فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَاهُ، وَالْعَمَلِ بِمَا فِيهِ رِضَاهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، وَاعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ الشَّبَابَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ هُمْ عِمَادُ مَجْدِهَا، وَأَسَاسُ نَهْضَتِهَا، وَمَعْقِدُ آمَالِهَا، تَقْوَى بَقْوَتِهِمْ، وَتَضَعْفُ بَضْعَفِهِمْ، فَالشَّبَابُ عِمَادُ الْأُمَّةِ، بِهِمْ تَصُولُ وَتَجُولُ، وَعَلَى سِوَا عِدِهِمْ يَتِمُّ البُنْيَانُ، وَبِأَيْدِيهِمْ تَتَحَقَّقُ الْأَمَالُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأُمَّةٍ خَيْرًا هَيَأَ لَهَا مِنَ الشَّبَابِ عُنَاصِرَ عَامِلَةٍ مُخْلِصَةً مُؤَثَّرَةً، تُؤَثِّرُ مَصْلَحَةَ الْوَطَنِ وَالْأُمَّةِ عَلَى مَصَالِحِهَا الشَّخْصِيَّةِ، شَبَابًا مَلِيئَةً بِالْإِيمَانِ قُلُوبُهُمْ، فَكَانُوا أَثْبَتَ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي، شَبَابًا لَا يَعْرِفُونَ الْأَحْزَانَ وَالْمَآسِي، وَلَا تَزْعُرُهُمُ الرِّيَّاحُ الْعَوَاصِفُ، سَبَّاقِينَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ وَفَضِيلَةٍ، مُبْتَعِدِينَ عَنِ كُلِّ شَرٍّ وَرَذِيلَةٍ، يَعْلَمُونَ حَقَّ اللَّهِ فَيُؤَدُّونَهُ، وَيَعْرِفُونَ حَدَّ اللَّهِ فَيَلْتَزِمُونَهُ، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمَّحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>، وَلَقَدْ قَامَتُ دَعْوَةُ الْإِسْلَامِ فِي صَدْرِ تَارِيخِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِي الشَّبَابِ الْقَوِيَّةِ الْفَتِيَّةِ، فَمَا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا شَبَابًا، مُكْتَهِلِينَ فِي شَبَابِهِمْ، غَضِيضَةً عَنِ الشَّرِّ أَعْيُنُهُمْ، بَطِينَةً عَنِ الْبَاطِلِ أَرْجُلُهُمْ، أَنْصَاءَ عِبَادَةٍ وَأَطْلَاحَ سَهَرٍ، تَمَنَّتْ فِيهِمُ الْقِيَمُ، وَعَلَتْ بِهِمُ الْهَمَمُ، فَغَدَوْا قَادَةَ الْأُمَّمِ، وَمَصَابِيحَ الظُّلَمِ.

أَيُّهَا الشَّبَابُ:

(١) سورة الحجرات / ٣ .

إِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ يَعْمُرُ قُلُوبَ الشَّبَابِ يَجْعَلُهُمْ قُوَّةً فَعَّالَةً تَفْعَلُ كُلَّ مَا هُوَ خَيْرٌ، وَتَقُولُ كُلَّ مَا هُوَ رَشْدٌ، وَتَتَوَجَّهُ إِلَى أَبْوَابِ الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ، يُعَزُّونَ أُمَّتَهُمْ، وَيَرْفَعُونَ شَأْنَ مُجْتَمَعِهِمْ، وَيَنْهَضُونَ بِهِ، وَيَكُونُونَ نَمَازِجَ طَيِّبَةً فِي أَسْرِهِمْ، وَأُسُوءَةَ حَسَنَةً لِأُمَّتَالِهِمْ مِنَ الشَّبَابِ، بِهِمْ تَطْهَرُ الْأَرْضُ مِنَ الرَّجْسِ وَالْفَسَادِ، وَبِهِمْ تَسْطَعُ أَنْوَارُ الْيَقِينِ، وَأَصْدَقُ مِثَالٍ عَلَى هَذَا مَا ذَكَرَهُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ قِصَّةِ شَبَابِ الْكَهْفِ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ نَمُودَجًا يُحْتَذَى بِهِ فِي قُوَّةِ الْإِيمَانِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ (١)، هَذَا فِي جَانِبِ الْإِيمَانِ الْحَقِّ وَالْيَقِينِ الرَّاسِخِ، وَفِي طَهْرِ السُّلُوكِ وَعِفَّةِ الْعَلَاقَاتِ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَمُودَجًا سَيِّظَلُّ حَيًّا فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ، فَقَالَ عَنْ يُوسُفَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : ﴿ وَزَادَتْهُ أَلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوًى إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٢)، اِعْتَصَمَ بِاللَّهِ مِنْ إِغْوَاءِ الْفَاحِشَةِ وَإِغْرَاءِ الْفِتْنَةِ الْحَرَامِ فَعَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَحَفِظَهُ وَوَقَاهُ، وَذَكَرَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِثَالًا رَائِعًا فِي مَجَالِ صُنْعِ الْمَعْرُوفِ وَإِعَانَةِ الْعَجْزَةِ وَالضُّعْفَاءِ وَهُوَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حِينَ سَقَى لَابِنْتِي شُعَيْبٍ كَمَا ذَكَرَتِ الْآيَاتُ فِي سُورَةِ الْقَصَصِ، وَكَانَتِ الثَّمَرَةُ الطَّيِّبَةُ وَالنَّثَاءُ الْعَطْرُ كَمَا قَالَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ: ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَعِجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَعَجَرَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ (٣)، وَذَكَرَ لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ نَمُودَجًا لِلشَّبَابِ الصَّالِحِ حِينَ يَكُونُ رَبُّ أُسْرَةٍ يُوجِّهُهَا إِلَى الطَّاعَةِ وَالْخَيْرِ، وَيَقُودُهَا بَعِيدًا عَنِ السُّوءِ وَالشَّرِّ ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾ (٤)، وَهَكَذَا نَرَى نَمَازِجَ فَرِيدَةً لِلشَّبَابِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي كُلِّ مَجَالٍ مِنْ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ وَفِي كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الْأَخْلَاقِ وَالسُّلُوكِ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ مِسْكَ خِتَامِهِمْ فِي شَخْصِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ قَالَ

(١) سورة الكهف/ ١٣ .

(٢) سورة يوسف/ ٢٣ .

(٣) سورة القصص/ ٢٦ .

(٤) سورة مريم/ ٥٤ - ٥٥ .

فِيهِ الْقَوْلَ الْجَامِعَ الْبَلِيغَ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِي عَظِيمٍ﴾ (١)، وَعَلَىٰ هَذِهِ الْأَمْثَلَةَ الرَّائِعَةَ فِي كِتَابِ رَبَّنَا وَعَلَىٰ هُدَىٰ مِنْ أَنْوَارِهَا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسِيرَتِهِ وَسُنَّتِهِ فِي رِعَايَتِهِ لِلشَّبَابِ وَإِرْشَادِهِمْ، وَعِنَايَتِهِ بِهِمْ وَنَصَحِهِمْ، فَاِنطَلَقُوا عَلَىٰ هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ، وَأَقْتَدَاءِ بِرَسُولِهِمْ فَحَقَّقُوا كُلَّ خَيْرٍ، وَجَعَلَهُمُ اللَّهُ سَبَبًا لِكُلِّ نَصْرٍ، وَسَجَّلُوا كُلَّ عِزٍّ وَقَخَّرُوا فِي كُلِّ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ، فَسَعِدَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا، وَتَرَكُوا سِيرَةَ زَكِيَّةٍ، وَأَمْثَلَةَ طَيِّبَةً نَقِيَّةً، وَحَسَبُهُمْ فِي هَذَا ثَنَاءُ اللَّهِ تَعَالَىٰ عَلَيْهِمْ وَمَدْحُهُ لَهُمْ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ، حَيْثُ قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَبَّهْمُ رُكْعًا سَجَدًا يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرزِعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - يَا شَبَابَ الْإِسْلَامِ - وَكُونُوا أَقْوِيَاءَ فِي أَخْلَاقِكُمْ وَأَقْوِيَاءَ فِي عُقُولِكُمْ بِمَعَارِفِكُمْ وَالْجِدِّ فِي تَحْصِيلِ مَا تَدْرُسُونَ، وَأَقْوِيَاءَ فِي إِدَارَةِ الْخَيْرِ وَالْبِنَاءِ، وَلَيْسَتْ الْقُوَّةُ كَلِمَةً نَقَالُ أَوْ نِدَاءً يُوجِّهُ، وَإِنَّمَا عَمَلٌ وَتَدْرِيبٌ وَسَعْيٌ يَشِقُّ عَلَى النَّفْسِ أَوَّلَ الْأَمْرِ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ حَيَاةً وَتَضْحِيَّةً وَإِثَارًا وَعَطَاءً.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَدْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

\*\*\* \*\*

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِكُلِّ مَا يُصْلِحُ أَحْوَالَ الْأَفْرَادِ وَالْأُمَّمِ، وَحَثَّ الشَّبَابَ عَلَى الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَنَشَّهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشَّهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَرْشَدَ الْأُمَّةَ إِلَىٰ مَا فِيهِ عِزٌّ أَبْنَائِهَا وَصَلَاحٌ مُّجْتَمَعَاتِهَا، ﷺ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَىٰ كُلِّ مَنْ اهْتَدَىٰ بِهِدْيِهِ، وَاسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

(١) سورة القلم/ ٤ .

(٢) سورة الفتح/ ٢٩ .

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ الْإِنْسَانَ فِي شَبَابِهِ أَقْدَرُ عَلَى الْعَمَلِ مِنْهُ فِي شَيْخُوخَتِهِ، لِذَلِكَ جَاءَ فِي سُنَّةِ رَسُولِنَا ﷺ التَّوَجِيهَ وَالْإِرْشَادَ إِلَى اغْتِنَامِ فِتْرَةِ الشَّبَابِ فَقَالَ: ((اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: - وَتَكَرَّرَ مِنْهَا - شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ))، لِهَذَا وَجَبَ عَلَى الشَّبَابِ أَنْ يَمْلَأُوا حَيَاتَهُمْ جِدًّا وَنَشَاطًا، وَحَرَكَةً مُفِيدَةً نَافِعَةً، وَأَعْمَالًا مُثْمِرَةً طَيِّبَةً، يَسْتَقِيمُ بِهَا الدِّينُ، وَتَعْمُرُ بِهَا الدُّنْيَا، فَالْعُلُومُ الَّتِي يَتَلَقُونَهَا فِي الْمَدَارِسِ وَالْجَامِعَاتِ، وَالصَّنَاعَاتُ الَّتِي يُؤَدُّونَهَا فِي الْمَعَامِلِ وَالْمَصَانِعِ، إِنَّمَا هِيَ لِخَيْرِهِمْ وَلِخَيْرِ الْأُمَّةِ، تُوفِّرُ السَّعَادَةَ وَالرِّخَاءَ، وَالنُّهُوضَ وَالْإِرْتِقَاءَ لِلْجَمِيعِ، فَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ يَخْدِمَانِ الدِّينَ كَمَا يَخْدِمَانِ الدُّنْيَا، فَعَلَيْنَا - يَا شَبَابَ الْإِسْلَامِ - أَنْ نَصْعَدَ بِأُمَّتِنَا لِنَكُونَ أَرْقَى الْأُمَّمِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، مُتَقَدِّمَةً فِي شَتَّى مَعَارِفِهَا وَثِرَوَاتِهَا، ثَقَافِيًّا وَاقْتِصَادِيًّا وَصِنَاعِيًّا وَحَضَارِيًّا، وَلِنَتَوْقِنُوا أَنَّ الْأُمَّةَ النَّاهِضَةَ تَعْتَرِّ بِشَبَابِهَا الَّذِينَ يُؤَدُّونَ دَوْرَهُمْ فِي بِنَاءِ مُجْتَمَعِهِمْ بِحُسْنِ سُلُوكِهِمْ وَإِيمَانِهِمْ بِرَبِّهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ فِي أَعْمَالِهِمْ، وَحِينَئِذٍ يَصْدُقُ فِيهِمْ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي صَحَابَةِ رَسُولِهِ ﷺ: ﴿فَأَنذَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ لَنُبَلِّغَنَّكُمْ أَرْغَبَ نَجَاتٍ وَأَنَّا لَنَمُنُّ بِاللَّهِ وَنَعْمُ أُمَّةً لَعَنَّا﴾، وَحَسْبُنَا مَا كَانَ مِنْ رَسُولِنَا الْعَظِيمِ وَقُدُوتِنَا الْكَرِيمِ ﷺ فَقَدْ بَدَّلَ حَيَاتَهُ كُلَّهَا لِلَّهِ عَمَلًا وَنَشَاطًا، فَكَانَ النَّبِيُّ الْعَابِدَ الْعَامِلَ، عَمِلَ فِي الرَّعْيِ وَالتَّجَارَةِ، وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَجَرَّوْنَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَيَعْمَلُونَ فِي نَخِيلِهِمْ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - مَعَشَرَ الشَّبَابِ - وَتَجَمَّلُوا بِالْأَخْلَاقِ، وَتَزَيَّنُوا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَتَفَاضَلُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ بِالنَّقْوَى، وَاسْتَمْسِكُوا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى؛ يُؤْتِكُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَجُورَكُمْ، وَيُؤْصِلْكُمْ إِلَى مُبْتَغَاكُمْ، وَيَحَقِّقَ أَهْدَافَكُمْ وَمَقَاصِدَكُمْ.

هَذَا وَصَلُوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(١)</sup>.

(١) سورة الأحزاب / ٥٦.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَن خُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَن أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَن سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَن الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ أَلَّا تَكِلَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عباد الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.